أبرز أحداث العالم

1551 - 1560 ميلادي

- 1551 ميلادي:

شهد عام 1551 ميلادي (القرن السادس عشر) تحولات عسكرية وسياسية كبرى، تميزت بصراع القوى بين الدولة العثمانية والإمبراطوريات الأوروبية.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- ⚔️ فتح طرابلس الغرب: نجح الأسطول العثماني بقيادة سنان باشا وصالح ريس والقائد الشهير درغوث ريس في انتزاع مدينة طرابلس (ليبيا الحالية) من فرسان القديس يوحنا (فرسان مالطا).
- 🏰 حصار قصر غوزو: هاجم العثمانيون جزيرة غوزو المالطية المجاورة واستسلمت حاميتها، وتم نقل معظم سكانها كأسرى إلى ليبيا.
- 🛡️ حملات المجر: استمرت التوترات العسكرية بين الدولة العثمانية والنمسا (سلالة هابسبورغ) في أوروبا الوسطى،

وحاصر العثمانيون قلعة "تيميشوارا" (في رومانيا الحالية) كجزء من التوسع الإسلامي في البلقان.

- 🌊 الصراع العثماني البرتغالي: استمرت المناوشات البحرية في الخليج العربي والمحيط الهندي، حيث سعى العثمانيون لتأمين طرق التجارة الإسلامية ومكة والمدينة ضد التمدد البرتغالي.

🌐 أحداث العالم الغربي والشرق الأقصى

- 📜 تأسيس جامعة سان ماركوس: تأسست الجامعة الوطنية في ليما ببيرو (أمريكا الجنوبية) بأمر ملكي إسباني، وهي أقدم جامعة تعمل باستمرار في الأمريكيتين.
- ⚔️ الحرب الإيطالية (1551–1559): اندلعت الحرب مجدداً بين هنري الثاني ملك فرنسا والإمبراطور شارلكان (كارلوس الخامس) إمبراطور الدولة الرومانية المقدسة للسيطرة على الأراضي الإيطالية.
- 🤝 معاهدة أوتسبورغ التمهيدية: استمرار النزاعات الدينية في أوروبا بين الكاثوليك والبروتستانت، مما مهد الطريق لاحقاً للاعتراف بالانقسام الديني.
- 🚢 رحلات المستكشفين: استمر التوسع الاستعماري الأوروبي (الإسباني والبرتغالي) في العالم الجديد (الأمريكيتين) وآسيا لنهب الثروات وتأمين طرق التوابل.

- 1552 ميلادي:

استكمالاً للحقبة التاريخية السابقة، تميز عام 1552 ميلادي بتصاعد وتيرة النزاعات العسكرية والبحرية الكبرى للدولة العثمانية في أوروبا والخليج العربي، بالتزامن مع تحولات سياسية ودينية جذرية في القارة الأوروبية وروسيا.

🕌 أحداث العالم الإسلامي (الدولة العثمانية والشرق الأوسط)

- ⚔️ حملات المجر الكبرى واستسلام تيميشوارا: حقق الجيش العثماني نجاحات عسكرية واسعة في أوروبا الوسطى؛ حيث تمكن القائد كارا أحمد باشا من فتح قلعة تيميشوارا الاستراتيجية (في رومانيا الحالية) بعد حصار شديد، لتصبح مركزاً لولاية عثمانية جديدة.
- 🏰 حصار إيغر الشهير: في المقابل، واجه العثمانيون صموداً تاريخياً غير متوقع عند حصار قلعة إيغر المجرية؛ حيث تمكنت حامية صغيرة من المدافعين من صد القوات العثمانية وإجبارها على التراجع بعد 39 يوماً من القتال الممتد.
- 🌊 حملة هرمز وصد البرتغاليين: قاد الأدميرال والخرائطي العثماني الشهير بيري ريس حملة بحرية كبرى في الخليج العربي وبحر العرب. تمكن خلالها من فتح مدينة مسقط من البرتغاليين وحاصر مضيق هرمز، لكن الحملة انتهت دون السيطرة الكاملة على قلعة هرمز بسبب قوة التحصينات

البرتغالية. (حكم البرتغاليون مدينة مسقط والمناطق الساحلية العُمانية لنحو 150 عاماً).

- ⚓ معركة بونزا البحرية: حقق الأسطول العثماني بقيادة القائد درغوث ريس انتصاراً بحرياً ساحقاً في البحر الأبيض المتوسط ضد أسطول جمهورية جنوة بقيادة أندريا دوريا بالقرب من جزيرة بونزا الإيطالية.

🌐 أحداث العالم الغربي والشرق الأقصى

- 👑 سقوط خانية قازان الإسلامية: في تحول تاريخي كبير بشرق أوروبا، نجح القيصر الروسي إيفان الرهيب في غزو واحتلال عاصمة خانية قازان التتارية المسلمة بعد حصار عنيف، وضُمّت أراضيها رسمياً إلى روسيا القيصرية، مما فتح الباب للتوسع الروسي نحو سيبيريا.
- 📜 صلح باساو و الدين في أوروبا: وُقّعت معاهدة صلح باساو التاريخية بين الإمبراطور شارلكان (كارلوس الخامس) والأمراء البروتستانت في ألمانيا، مما منح البروتستانت حريات دينية مؤقتة وألغى القرارات السابقة المقيدة لهم، ممهداً الطريق للاستقرار الديني لاحقاً.
- 🗺️ التوسع في العالم الجديد: استمر الإسبان في تثبيت نفوذهم في أمريكا الجنوبية، حيث قام المستكشف بيدرو دي

فالديفيا بتأسيس عدة مدن جديدة في تشيلي، من أبرزها مدينة فالديفيا.

- 📖 كتاب الصلوات المشتركة: فرض الملك إدوارد السادس في إنجلترا النسخة الثانية والمعدلة من "كتاب الصلوات المشتركة" بهدف توحيد الطقوس البروتستانتية في البلاد وإزالة بقايا الطقوس الكاثوليكية الرومانية.

- 1553 ميلادي:

شهد عام 1553 ميلادي أحداثاً مفصلية هزت البلاط الملكي في كل من الدولة العثمانية والمملكة المتحدة، واعتبر هذا العام من الفترات الأكثر دراماتيكية في التاريخ السياسي للقرنين.

🕌 أحداث العالم الإسلامي (الدولة العثمانية والشرق الأوسط)

- 🛑 إعدام الأمير مصطفى: في واحد من أكثر الأحداث حزناً وجدلاً في التاريخ العثماني، أمر السلطان سليمان القانوني بإعدام ابنه الأكبر وولي عهده الأمير مصطفى في معسكر الجيش بوادي قونية، بعد مكائد سياسية أقنعت السلطان بأن ابنه يخطط للانقلاب عليه بالتعاون مع الانكشارية.
- 🖤 وفاة الأمير جيهانغير: توفي الأمير جيهانغير، الابن الأصغر للسلطان سليمان القانوني، كمداً وحزناً بعد فترة وجيزة من

إعدام شقيقه الأكبر الأمير مصطفى الذي كان شديد التعلق به.

- ⚔️ بداية حملة نخجوان ضد الصفويين: انطلق الجيش العثماني بقيادة السلطان سليمان نحو الشرق في حملة عسكرية كبرى ضد الدولة الصفوية (إيران الحالية) رداً على المناوشات الحدودية، واستقر الجيش في الأناضول تمهيداً للمعارك البرية.
- 🌊 تعيين سيدي علي ريس: عينت الدولة العثمانية الأدميرال والجغرافي البارع سيدي علي ريس قائداً للاستعراض البحري العثماني في المحيط الهندي، وأوكلت إليه مهمة إنقاذ السفن العثمانية المحاصرة في البصرة ومواجهة البرتغاليين.

🌐 أحداث العالم الغربي والشرق الأقصى

- 👑 أزمة العرش الإنجليزي ومأساة ملكة التسعة أيام: توفي الملك الشاب إدوارد السادس، وتولت ليدي جين غراي العرش لمدة 9 أيام فقط قبل أن تتم الإطاحة بها وسجنها من قبل أنصار الملكة الكاثوليكية ماري الأولى (المعروفة بـ "ماري الدموية") التي توجت ملكة على إنجلترا.
- 📜 إعدام العالم مايكل سرفيتوس: أُعدم الطبيب واللاهوتي الإسباني الشهير مايكل سرفيتوس (أول عالم أوروبي يصف الدورة الدموية الصغرى في العالم الغربي عام 1553) حرقاً في جنيف بتهمة الهرطقة، بقرار حث عليه المصلح الديني

جون كالفين، بسبب آرائه الدينية التي خالفت الكنيسة.

- 🚢 تأسيس شركة موسكوفي للتجارة: أسس بحارة إنجليز شركة تجارية كبرى بعد وصولهم إلى البحر الأبيض شمال روسيا، ونجحوا في إقامة علاقات تجارية واحتكارية مباشرة مع القيصر الروسي إيفان الرهيب، مما فتح طريقاً تجارياً جديداً.
- 🗺️ الوصول البرتغالي إلى ماكاو: بدأ التجار البرتغاليون في النزول والاستقرار بمدينة ماكاو في الصين، وهو ما مهد الطريق لاحقاً لتحويلها إلى مستعمرة برتغالية ومركز تجاري رئيسي في الشرق الأقصى.

- 1554 ميلادي:

شهد عام 1554 ميلادي ذروة الصراعات البحرية والبرية بين القوى الكبرى، وحمل تغييرات جذرية في السلطة الملكية في أوروبا، إلى جانب استمرار المواجهات العثمانية في الشرق والغرب.

🕌 أحداث العالم الإسلامي (الدولة العثمانية والشرق الأوسط)

- 🌊 معركة خليج عمان البحرية: واجه الأسطول العثماني بقيادة الأدميرال سيدي علي ريس الأسطول البرتغالي في معارك بحرية طاحنة في الخليج العربي وبحر العرب؛ حيث

حاول العثمانيون كسر الحصار البرتغالي وتأمين خطوط التجارة الإسلامية.

- ⚔️ الحملة الصفوية الثالثة: قاد السلطان العثماني سليمان القانوني حملة عسكرية كبرى (حملة نخجوان) ضد الدولة الصفوية في إيران، تمكن خلالها من تدمير عدة قلاع وتأمين الحدود الشرقية، وتم التمهيد لعقد صلح "أماصيا" الشهير لاحقاً.
- 🛡️ تثبيت النفوذ في شمال أفريقيا: عزز العثمانيون سيطرتهم على الساحل الجزائري والتونسي بعد طرد الحاميات الإسبانية المحلية، وتم تعيين صالح ريس باشا على الجزائر لتأمين الملاحة الإسلامية في غرب المتوسط.
- 📜 رحلة سيدي علي ريس: بعد تحطم معظم سفنه في المحيط الهندي بسبب العواصف والحروب، بدأ الأدميرال سيدي علي ريس رحلته البرية الأسطورية من الهند عبر آسيا الوسطى وصولاً إلى إسطنبول، والتي ألف عنها كتابه الشهير "مرآة الممالك".

🌐 أحداث العالم الغربي والشرق الأقصى

- 👑 زواج ملكي وسياسي تاريخي: تزوجت الملكة ماري الأولى (ملكة إنجلترا الكاثوليكية) من الأمير فليب الثاني (ولي عهد إسبانيا)، في محاولة لدمج القوتين وتثبيت المذهب الكاثوليكي في إنجلترا، مما أثار توترات سياسية كبرى.

- 🗺️ تأسيس مدينة ساو باولو: أسس المبشرون اليسوعيون البرتغاليون قرية صغيرة في البرازيل تحولت لاحقاً إلى مدينة ساو باولو، والتي أصبحت اليوم واحدة من أكبر المدن والمراكز الاقتصادية في العالم.
- ⚔️ الحرب الإيطالية وحصار سيينا: استمر الصراع الفرنسي الإسباني؛ حيث حاصرت القوات الإسبانية وقوات فلورنسا مدينة سيينا الإيطالية المتحالفة مع فرنسا، وانتهت المعارك بهزيمة ساحقة للفرنسيين وحلفائهم في معركة "مارسيانو".
- 🏴 إعدام ليدي جين غراي: أعدمت الملكة ماري الأولى منافستها ليدي جين غراي (المعروفة بملكة التسعة أيام) بتهمة الخيانة العظمى، لإنهاء أي محاولة بروتستانتية لزعزعة العرش الإنجليزي.

- 1555 ميلادي:

شهد عام 1555 ميلادي تحولات دبلوماسية وسياسية كبرى أعادت رسم خارطة النفوذ الديني والعسكري في الشرق والغرب، حيث وُقِّعت في هذا العام معاهدات سلام تاريخية أنهت عقوداً من الحروب المستمرة.

🕌 أحداث العالم الإسلامي (الشرق الأوسط وآسيا)

- 📜 صلح أماصيا التاريخي: وُقِّعت أول معاهدة سلام رسمية بين الدولة العثمانية (بقيادة السلطان سليمان القانوني) والدولة الصفوية (بقيادة الشاه طهماسب الأول)، مما أنهى حرباً استمرت عقوداً، وثبّت الحدود بين الطرفين، وقسّم جورجيا وأرمينيا، واعترف بالسيادة العثمانية على العراق.
- 👑 استعادة همايون لعرش الهند: نجح الإمبراطور المغولي المسلم نصير الدين همايون في استعادة عاصمته دلهي وعرش "إمبراطورية مغول الهند" بمساعدة عسكرية من الصفويين، بعد الإطاحة بسلالة "سور" الأفغانية التي نفته لسنوات.
- 🌊 هدنة بحرية في المتوسط: شهد البحر الأبيض المتوسط تهدئة نسبية ومناوشات محدودة بين الأسطول العثماني والتحالفات الأوروبية، حيث ركز العثمانيون على تثبيت نفوذهم في إيالات شمال أفريقيا (تونس والجزائر وطرابلس).
- ✍️ كتابة "مرآة الممالك": واصل الأدميرال العثماني سيدي علي ريس رحلته البرية الشاقة للعودة إلى إسطنبول عبر الهند وآسيا الوسطى، ودون خلالها ملاحظاته الجغرافية والسياسية التي صاغها في كتابه الشهير.

🌐 أحداث العالم الغربي والشرق الأقصى

- 🕊️ صلح أوتسبورغ الديني: وُقِّعت معاهدة تاريخية في ألمانيا أنهت الصراعات المسلحة بين الكاثوليك والبروتستانت داخل الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وأقرت مبدأ "دين الحاكم هو دين الإقليم"، مما منح الاعتراف القانوني باللوثرية (البروتستانتية) لأول مرة.
- 👑 تنازل شارلكان عن العرش: بدأ الإمبراطور الشهير شارلكان (كارلوس الخامس)، أحد أقوى حكام أوروبا، بالتنازل تدريجياً عن عروشه وممتلكاته الشاسعة في إسبانيا، وإيطاليا، وهولندا لصالح ابنه فليب الثاني وشقيقه فرديناند، واعتزل الحياة السياسية ليموت في دير.
- 🔥 اضطهاد البروتستانت في إنجلترا: بدأت الملكة الكاثوليكية ماري الأولى (ماري الدموية) حملة إعدامات وحرق واسعة ضد قادة الكنيسة البروتستانتية في إنجلترا (مثل الأساقفة لاتيمر وريدلي)، في محاولة قسرية لإعادة البلاد إلى الكاثوليكية.
- 🚢 تأسيس مستعمرة "فرنسا الأنطارية" (France Antarctique): أنشأ المستكشفون الفرنسيون مستعمرة محصنة في خليج ريو دي جانيرو بالبرازيل الحالية، في محاولة لمنافسة النفوذ البرتغالي والإسباني في العالم الجديد.

- 1556 ميلادي:

شهد عام 1556 ميلاديتحولات تاريخية غيرت وجه الحكم والسياسة في آسيا وأوروبا؛ حيث تولى واحد من أعظم أباطرة الهند الحكم، وضرب كوكب الأرض واحد من أكثر الزلازل فتكاً في التاريخ، واكتمل انتقال السلطة في الإمبراطورية الإسبانية.

🕌 **أحداث العالم الإسلامي (آسيا والشرق الأوسط)**

- 👑 تولي جلال الدين أكبر عرش الهند: بعد الوفاة المفاجئة للإمبراطور همايون إثر سقوطه في مكتبته، تولى ابنه الشاب جلال الدين أكبر (وكان عمره 13 عاماً) عرش إمبراطورية مغول الهند، لتبدأ حقبة ذهبية امتدت لنصف قرن صاغت تاريخ شبه القارة الهندية.
- ⚔️ معركة بانيبات الثانية: حقق الجيش المغولي المسلم بقيادة بيرم خان (وصي العرش لشاب جلال الدين أكبر) انتصاراً حاسماً ضد القوات الهندوسية بقيادة الملك "هيمو"، مما ثبّت أركان حكم المغول في دلهي وشمال الهند.
- 📜 استقرار صلح أماصيا: شهد هذا العام استقراراً كبيراً على الحدود الشرقية للعالم الإسلامي نتيجة الالتزام بمعاهدة أماصيا بين العثمانيين والصفويين، مما أتاح للسلطان سليمان القانوني تركيز جهوده على الجبهة الأوروبية والداخلية.

- ⚓ تثبيت السيادة البحرية: واصل الأسطول العثماني في البحر المتوسط والمحيط الهندي تأمين ممرات التجارة والحج، وتعزيز النفوذ الإسلامي في إيالات شمال أفريقيا ضد الهجمات الإسبانية.

🌐 أحداث العالم الغربي والشرق الأقصى

- 💥 زلزال شانشي العظيم (الأكثر فتكاً في التاريخ): ضرب زلزال مدمر مقاطعة شانشي الصينية، وتشير التقديرات التاريخية إلى أنه تسبب في مقتل نحو 830 ألف شخص، مما يجعله الزلزال الأعلى في عدد الوفيات عبر التاريخ البشري.
- 👑 تتويج فيليب الثاني ملكاً لإسبانيا: اكتمل تنازل الإمبراطور شارلكان عن عروشه، وتوج ابنه فيليب الثاني رسمياً ملكاً على إسبانيا وممتلكاتها الشاسعة في هولندا وأمريكا اللاتينية، ليبدأ عصر النفوذ الإسباني المطلق.
- 🔥 إعدام توماس كرانمر: استمرت الملكة ماري الأولى (ماري الدموية) في ملاحقة البروتستانت في إنجلترا، حيث أمرت بحرق رئيس أساقفة كانتربري السابق "توماس كرانمر" بتهمة الهرطقة، وسط أجواء مشحونة بالصراع الديني.
- ⛪ وفاة إغناطيوس دي لويولا: توفي اللاهوتي الإسباني ومؤسس الرهبنة اليسوعية (Jesuit)، وهي واحدة من أهم المنظمات الدينية التي لعبت دوراً محورياً في حركة الإصلاح

الكاثوليكي والتوسع التبشيري في العالم الجديد وآسيا.

- 1557 ميلادي:

شهد عام 1557 ميلادياأحداثاً اقتصادية وسياسية وعسكرية غيرت موازين القوى في العالم؛ حيث أعلنت قوة عظمى إفلاسها المالي، وتأسس أول موطئ قدم أوروبي دائم في الصين، بالتزامن مع استمرار المواجهات العثمانية الأوروبية.

🕌 أحداث العالم الإسلامي (الدولة العثمانية وآسيا)

- 🕌 افتتاح جامع السليمانية: افتتح السلطان سليمان القانوني رسمياً "جامع السليمانية" الكبير في إسطنبول، وهو تحفة معمارية صممها المعماري الشهير سنان باشا، ليكون مركزاً دينياً وعلمياً وثقافياً يجسد العصر الذهبي للدولة العثمانية.
- ⚔️ معركة غلازينات(Glycinate) بالبلقان: حققت القوات العثمانية انتصاراً عسكرياً على القوات المجرية والنمساوية في البلقان، مما ساهم في تثبيت النفوذ العثماني في أوروبا الوسطى وتأمين الحدود الشمالية.
- 🌊 تأسيس إيالة الحبشة: نجح القائد العثماني أوزدمير باشا في التوسع بـشرق أفريقيا وفتح مدينتي مصوع وسواكن،

وأسس "إيالة الحبشة" العثمانية لتأمين البحر الأحمر وحمايته من التغلغل البرتغالي.

- 👑 تثبيت حكم "أكبر" في الهند: واصل الإمبراطور المغولي الشاب جلال الدين أكبر وبمساعدة وصيه بيرم خان القضاء على جيوب المقاومة المتبقية لسلالة سور الأفغانية، موسعاً نفوذ سلطنته الإسلامية في شمال الهند.

🌐 أحداث العالم الغربي والشرق الأقصى

- 📉 إفلاس إسبانيا المالي: في مفاجأة اقتصادية كبرى، أعلن الملك فيليب الثاني إفلاس الدولة الإسبانية نتيجة الديون الهائلة المتراكمة من الحروب المستمرة، رغم تدفق الذهب والفضة من مستعمرات أمريكا اللاتينية.
- تأسيس مستعمرة ماكاو البرتغالية: منحت سلالة مينغ الحاكمة في الصين حداً مسموحاً للتجار البرتغاليين للاستقرار في ماكاو مقابل إيجار سنوي والمساعدة في طرد القراصنة، ليتأسس بذلك أقدم مجمع أوروبي دائم في شرق آسيا.
- ⚔️ معركة سانت كوينتين الكبرى: حققت القوات الإسبانية (بالتحالف مع إنجلترا) انتصاراً ساحقاً على الجيش الفرنسي في معركة "سانت كوينتين" بشمال فرنسا، وهي واحدة من أكبر معارك الحروب الإيطالية.

- 📜 معاهدة بوزول: وُقّعت معاهدة سلام بين فرنسا والبابوية من جهة وإسبانيا من جهة أخرى، مما أدى إلى انسحاب القوات الفرنسية من الأراضي الإيطالية وتخفيف الضغط عسكرياً عن روما.

- 1558 ميلادي:

شهد عام 1558 ميلادي تحولات سياسية كبرى غيّرت وجه أوروبا وبريطانيا إلى الأبد، بالتزامن مع استمرار التوسع الإسلامي العثماني والمغولي في الشرق وإفريقيا.

🕌 أحداث العالم الإسلامي (الدولة العثمانية والشرق الأوسط وآسيا)

- 👑 وفاة السلطانة خُرَّم (روكسلانا): توفيت زوجة السلطان سليمان القانوني وأكثر نساء الدولة العثمانية نفوذاً وتأثيراً في السياسة، مما تسبب في حزن عميق للسلطان وبداية مرحلة من الاضطراب حول وراثة العرش بين أبنائه المتبقين (سليم وبايزيد).
- ⚔️ معركة مستغانم في الجزائر: حقق الحاكم العثماني في الجزائر "حسن باشا" (ابن خير الدين بربروسا) انتصاراً عسكرياً ساحقاً على القوات الإسبانية التي حاولت غزو مدينة

مستغانم، مما أحبط الطموحات الإسبانية في شمال إفريقيا.

- 🌍 التوسع في القرن الإفريقي: واصلت القوات العثمانية انطلاقاً من "إيالة الحبشة" تأمين السواحل الشرقية لإفريقيا (السودان وإريتريا الحالية) لمنع الاختراق البرتغالي وتأمين طريق الحج والتجارة في البحر الأحمر.
- 🛡️ تثبيت أركان الدولة المغولية: نجح الإمبراطور جلال الدين أكبر في ضم إقليم "غواليور" الاستراتيجي، وبدأ في التخطيط لنقل عاصمته إلى مدينة "أغرة" (Agra)، واضعاً الأسس الإدارية لإمبراطوريته الإسلامية في الهند.

🌐 أحداث العالم الغربي والشرق الأقصى

- 👑 بداية العصر الإليزابيثي في إنجلترا: توفيت الملكة الكاثوليكية ماري الأولى (ماري الدموية)، وتولت أختها غير الشقيقة الملكة إليزابيث الأولى العرش، لتبدأ حقبة تاريخية ذهبية استمرت 45 عاماً تحولت فيها إنجلترا إلى قوة بحرية عظمى.
- 🏰 سقوط كاليه ونهاية النفوذ الإنجليزي في فرنسا: نجحت القوات الفرنسية بقيادة دوق غيز في استعادة مدينة كاليه (Calais) من الإنجليز بعد حصار خاطف، وهي المدينة التي سيطرت عليها إنجلترا لأكثر من مئتي عام، وبذلك فقدت بريطانيا آخر موطئ قدم لها في القارة الأوروبية.

- 💀 وفاة الإمبراطور شارلكان: توفي الملك المعتزل شارلكان (كارلوس الخامس) في ديره بإسبانيا، وهو الذي حكم واحدة من أكبر الإمبراطوريات في التاريخ وعاصر ذروة الصراع مع السلطان سليمان القانوني.
- ⚔️ بداية حرب ليفونيا (1558–1583): غزا القيصر الروسي إيفان الرهيب أراضي ليفونيا (بحر البلطيق حالياً)، مما فجّر حرباً طويلة وشملت قوى كبرى مثل السويد، والدنمارك، وبولندا للسيطرة على طرق التجارة الشمالية.

- 1559 ميلادي:

شهد عام 1559 ميلادي تحولات دبلوماسية وسياسية كبرى أنهت عقوداً من الحروب الأوروبية، بالتزامن مع اندلاع صراع داخلي مرير داخل الأسرة الحاكمة العثمانية، وبداية صعود نجم سلطنة هورموز الإسلامية والمغول في الشرق.

🕌 أحداث العالم الإسلامي (الدولة العثمانية والشرق الأوسط وآسيا)

- ⚔️ معركة قونية بين الأخوين: اندلعت حرب أهلية طاحنة بين أبناء السلطان سليمان القانوني (الأمير سليم والأمير بايزيد) لوراثة العرش؛ حيث التقى الجيشان في معركة قونية،

وانتهت بهزيمة الأمير بايزيد وفراره ليلجأ إلى الشاه طهماسب الأول في الدولة الصفوية.

- 📜 مرسوم الباب العالي في شمال إفريقيا: عززت الدولة العثمانية حكمها الإداري والعسكري في إيالات الجزائر وتونس وطرابلس، وتم تعيين قادة بحريين جدد لتنسيق الهجمات المضادة ضد التحالفات المسيحية في البحر المتوسط.
- 👑 تأسيس عاصمة المغول الجديدة: نقل الإمبراطور المغولي جلال الدين أكبر عاصمة ملكه رسمياً إلى مدينة أغرة (Agra)، وبدأ في بناء تحصينات عسكرية وإدارية ضخمة لمركزة حكمه الإسلامي في شبه القارة الهندية.
- 🚢 حصار البحرين: واصلت القوات الإسلامية المحلية في منطقة الخليج العربي، بدعم معنوي عثماني، مقاومة الوجود البرتغالي، وشهدت سواحل البحرين والقطيف مناوشات بحرية لحماية طرق التجارة.

🌐 أحداث العالم الغربي والشرق الأقصى

- 🕊️ صلح كاتو-كامبريسيس التاريخي: وُقِّعت معاهدة سلام تاريخية بين فيليب الثاني ملك إسبانيا وهنري الثاني ملك فرنسا، لإنهاء الحروب الإيطالية التي استمرت لأكثر من 60 عاماً، وثبّتت هذه المعاهدة الهيمنة الإسبانية على إيطاليا وأوروبا لعقود.

- 👑 تتويج الملكة إليزابيث الأولى: تُوّجت إليزابيث الأولى رسمياً ملكة على إنجلترا في كنيسة وستمنستر، وأصدرت في نفس العام "قانون السيادة" الذي جعلها الرئيس الأعلى لكنيسة إنجلترا، لتنفصل بلادها نهائياً عن سلطة بابا روما الكاثوليكي.
- 💀 الوفاة المأساوية للملك هنري الثاني: توفي ملك فرنسا هنري الثاني بشكل مفاجئ إثر إصابة قاتلة في عينه خلال مبارزة احتفالية بمناسبة توقيع معاهدة السلام، وتولى ابنه الشاب فرنسيس الثاني العرش وسط اضطرابات دينية متصاعدة.
- إصدار مؤشر الكتب المحرمة: أصدر البابا بولس الرابع أول قائمة رسمية للكنيسة الكاثوليكية تحظر قراءة أو تداول كتب معينة (بما في ذلك ترجمات معينة للإنجيل وكتب العلماء البروتستانت)، كجزء من حركة الإصلاح الكاثوليكي المضاد.

- 1560 ميلادي:

شهد عام 1560 ميلادي واحداً من أبرز الانتصارات البحرية في التاريخ الإسلامي، والذي أعاد صياغة موازين القوى في البحر الأبيض المتوسط لقرون، بالتزامن مع تحولات سياسية ودينية كبرى في أوروبا وآسيا.

🕌 أحداث العالم الإسلامي (الدولة العثمانية والشرق الأوسط وآسيا)

- 🌊 معركة جربة البحرية الخالدة: حقق الأسطول العثماني بقيادة بيالي باشا والقائد البطل درغوث ريس انتصاراً ساحقاً وتاريخياً ضد تحالف مسيحي ضخم ضم إسبانيا، وجنوة، ومالطا، والفاتيكان بالقرب من جزيرة جربة التونسية؛ حيث دُمر شطر كبير من الأسطول الأوروبي، مما أمن السيادة العثمانية المطلقة على غرب المتوسط لعدة عقود.
- 👥 مفاوضات الأمير بايزيد: استمر التوتر بين السلطان سليمان القانوني والشاه طهماسب الأول حول مصير الأمير العثماني اللاجئ بايزيد، حيث بدأت الوفود العثمانية تصل إلى قزوين (عاصمة الصفويين) للتفاوض على تسليمه مقابل مبالغ مالية ضخمة ومعاهدات سلام وثيقة.
- 👑 إنهاء وصاية بيرم خان في الهند: أعلن الإمبراطور المغولي جلال الدين أكبر (وقد بلغ 18 عاماً) تفرده بالحكم وإنهاء وصاية وزير عائلته القوي "بيرم خان"، وبدأ في إرسال حملات عسكرية لضم إقليم "مالوا" الغني لتوسيع رقعة سلطنته الإسلامية.

🌐 أحداث العالم الغربي والشرق الأقصى

- 📜 معاهدة إدنبرة: وُقّعت المعاهدة التي أنهت الحصار الإنجليزي والفرنسي على اسكتلندا، وأدت إلى انسحاب القوات الفرنسية، وتثبيت النفوذ البروتستانتي هناك، وبداية التقارب التاريخي بين اسكتلندا وإنجلترا.
- 💀 وفاة ملك فرنسا وتولي الصبي العرش: توفي ملك فرنسا الشاب فرنسيس الثاني (زوج ماري ملكة اسكتلندا) بعد حكم دام سنة واحدة فقط، وخلفه شقيقه الصغير تشارلز التاسع (بعمر 10 سنوات) تحت وصاية والدته الشهيرة كاترين دي ميديتشي، وسط تصاعد نذر الحروب الدينية الفرنسية.
- ✝️ وفاة فيليب ملانكتون: توفي اللاهوتي الألماني البارز والصديق المقرب لمارتن لوثر، وهو أحد واضعي الأسس الفكرية والعقائدية للمذهب البروتستانتي (اللوثرية) في أوروبا.
- 🚢 حصار قلعة شونغجو: في الشرق الأقصى، استمرت الصراعات الداخلية في اليابان (عصر السينغوكو Sengoku Jidai) بين أمراء الحرب، حيث قاد أودا نوبوناجا تحركات عسكرية كبرى مهدت لتوحيد اليابان لاحقاً.

By:Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 1541-1550 ميلادي

https://archive.org/details/1541-1550-AD-world-history/

أبرز أحداث العالم 1561-1570 ميلادي

https://archive.org/details/1561-1570-AD-world-history/

المصادر:

مصادر متعددة